Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمـا في القرن الـرابع فقـد ظهرت «الصنعـة البديعـة المطبـوعة، عـلى يد ابن العميد. ثم ما لبثت أن أثقلت بالمحسنات التي أسـرف فيها القـاضي الفاضـل، فظهر «التكلف البديعي» في القرنين الأخيرين من الدولة.

ومـا هو جـدير بـالذكـر، أن هذه المـدارس ليس بينها حـدود فـاصلة وليست كذلك محدودة بزمـان أو مكان، ففي عصر الجـاحظ كان ابن عبـد ربه يقلد ابن المقفـع، وفي عصر ابن العميد كـان الشـريف الـرضي يتفصـح ببـلاغـة الإمـام علي، وما مقامات اليازجي والألوسي وعبـد الله فكري ـ في عصـرنا الحـاضر ـ إلا صـدى لمقامـات الحريـري والبديـع، وكذلـك جاءت «مـرآة البشـرى» بـظلالهـا الكاريكاتورية مرآة لنوادر الجاحظ ودعايتـه على الـرغم من تقادم العهـد وتعاقب السنين.

تـرى.. ما الخصائص الفنية لهذه المدارس ؟ ومن أعـلامهـا؟ وإلى أي حـد ترسـموا خطاها؟

هذا هو ما سنكشف عنه فيما يلي..